الـــدمام .. درة الخليـــج وقلـــب الشرقية النـابض

11 أكتوبر، 2025

بقلم: المستشار السياحي / محمد بن خليفة البوعينين

تقع الدمام على الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية، وتُعد العاصمة الإدارية لمنطقة الشرقية وأكبر مدنها، حيث تجمع بين الأصالة البحرية القديمة والحياة العصرية الحديثة. تطل على الخليج العربي بشواطئها الواسعة وكورنيشها الممتد الذي يعد من أجمل الواجهات البحرية في المملكة.

البحر والواجهة البحرية

يشكل كورنيش الدمام الواجهة الأبرز للمدينة، بممراته الواسعة وجلساته المطلة على البحر، ليصبح متنفسًا للعائلات والزوار من مختلف مناطق المملكة والخليج. كما تحتضن الواجهة جزيرة المرجان التي ترتبط بالمدينة عبر جسر جميل، وتُعد من أوائل الجزر السياحية التي أُنشئت في الخليج، وتمنح الزائر إطلالة بانورامية على البحر والمدينة.

ويجري في هذه الفترة تطوير جزيرة المرجان وتأهيلها لتقديمها بشكل أفضل وحديث جدًا.

التاريخ والتراث

تحتفظ الدمام بجذورٍ عريقةٍ من تاريخ الساحل الشرقي، حيث كانت مركزًا للتجارة وصيدِ اللؤلؤ. ومن أبرز المعالم المتحف الإقليمي بالدمام، الذي يقع على البحر مباشرة في حي الشاطئ، ويضم آثار المنطقة الشرقية التي تروي تاريخها وعمقها الحضاري.
يقدم المتحف نموذجًا واقعيًا للحياة القديمة في المنطقة الشرقية من بيوت الطين، وأدوات الصيد والغوص، والمقتنيات الشعبية.

سوق الحب ومكوناته التراثية

يُعد سوق الحب من أقدم وأشهر الأسواق الشعبية في المنطقة الشرقية، ويقع في قلب الدمام التجاري، تحديدًا في حي الدواسر بين شارع الملك خالد وشارع الملك سعود.
ويتميّز السوق بممراته الطويلة المسقوفة وأجوائه التراثية التي تحتفظ بذاكرة المدينة القديمة، وقد تم تطويره مؤخرًا مع الحفاظ على روحه الشعبية الأصيلة.

لكن ما يميز سوق الحب حقًا هو أنه ليس سوقًا واحدًا فقط، بل يضم تحت مظلته عدة أسواق تراثية متجاورة لكل منها طابعها الخاص:

- سوق الحب الرئيسي: القلب النابض للسوق، وفيه محلات العطور والذهب والبهارات والأقمشة وأدوات الخياطة والتحف القديمة.
- سوق البحرين: سُمّي بذلك لأن كثيرًا من تجاره القدامى كانوا يجلبون بضائعهم من البحرين، ويشتهر ببيع الأقمشة والعطور والملابس الخليجية.
- سوق الحساوية: يحمل طابعًا شعبيًا يعكس روح الأحساء، ويشتهر ببيع التمور والأدوات المنزلية والمنتجات التقليدية بأسعار تنافسية.
- سوق الذهب: أحد أكبر أسواق الذهب في الشرقية، يضم عشرات المحلات المتخصصة بالمشغولات الخليجية والعربية والهندية.
- سوق النساء: يضم محلات صغيرة تبيع الملابس الشعبية وأدوات التجميل والعطور والعبايات، ولا يزال محافظًا على طابع البيع القديم.

- سوق عيال ناصر: سوق شعبي متفرع عن سوق الحب، يشتهر ببيع المشالح "البشوت" ومختلف الملابس الرجالية. بالإضافة محلاته الصغيرة المتقاربة التي تبيع البضائع الشعبية كالبهارات والمكسرات. وأيضاً الإكسسوارات والهدايا بأسعار معقولة، ويُعد وجهة محببة للرجال والنساء الباحثين عن الأصالة والتميز والبساطة.

هذه الأسواق مجتمعة تشكل ما يشبه "المدينة التجارية القديمة للدمام"، حيث تمتزج الروائح الشرقية بأصوات الباعة، وتبقى تجربة التجول فيها رحلة في ذاكرة المكان وتاريخ الساحل الشرقي.

المعالم الحديثة والترفيه

تزخر المدينة بالوجهات الحديثة التي تمزج بين السياحة والترفيه، من أبرزها: النخيل مول والشاطئ مول كوجهتين للتسوق العائلي. بالإضافة إلى العديد من المولات التجارية الراقية.

الطبيعة الصحراوية

عند زيارتك للدمام في فترة الصيف، فأنصحك بالأنشطة والرياضات البحرية، حيث يمكنك استئجار قارب والذهاب في رحلة صيد للأسماك، والاستمتاع بجودة أسماك الخليج العربي، أو القيام برحلة غوص لأماكن الغوص الجميلة والقريبة في الخليج العربي.

أما في فترة الشتاء، فأنصحك ببرنامج في المنتزهات الصحراوية بالقرب من المطار، حيث يمكنك تجربة التخييم وركوب الخيل والطيران الشراعي والدراجات النارية الصحراوية وغيرها من الأنشطة وسط الرمال الذهبية.

الثقافة والفعاليات

من أبرز المتاحف والمراكز الثقافية في الدمام: متحف الجوهرة والفلوة، كما ستُفتتح في 15 نوفمبر 2025 القرية العالمية على بحيرة سيهات، وهي وجهة واعدة تتيح للزوار تجربة فريدة تمزج بين الثقافة والترفيه.

كما يمكنك زيارة مطعم القرية التراثية الذي يجمع بين جودة الطعام الشعبي ومتحف تراثي مصغر، ويُعد تحفة معمارية تمثل القلاع التراثية من مختلف مناطق المملكة، إضافةً إلى إطلالته المميزة على البحر.

ختامًا

الدمام ليست مجرد مدينة ساحلية، بل هي قلب نابض للساحل الشرقي، تجمع بين البحر والتاريخ، وبين الحياة الحديثة وروح الأصالة.
إنها محطة لا بد من الوقوف عندها لكل سائح يرغب في اكتشاف جمال المملكة من بوابة الخليج.

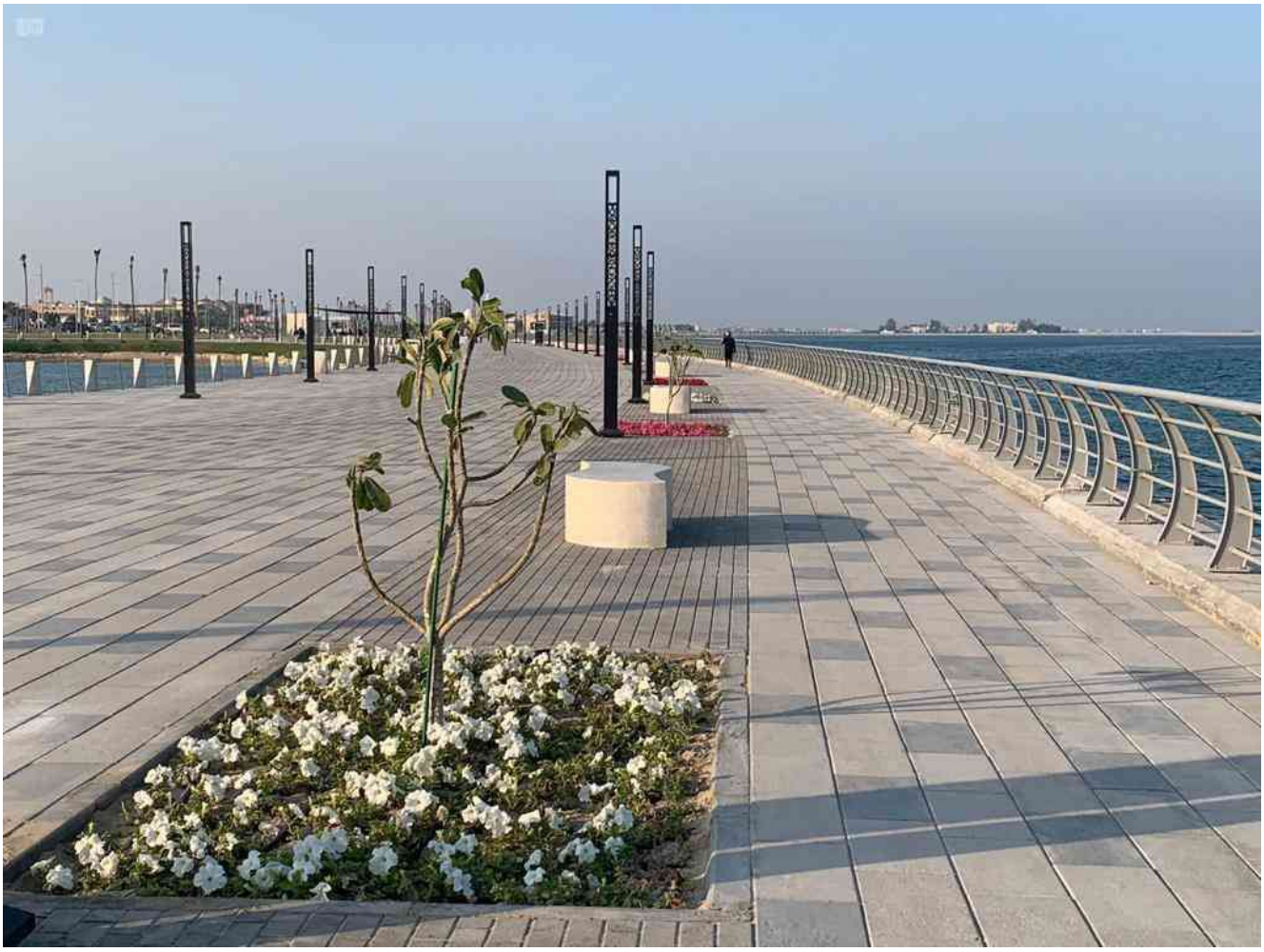

سوق عيال
ناصر ؟

مشاريع
الدمام